

١٠١٥



بجوات في جغرافية  
المملكة العربية السعودية



٣

الجزارة وتكاليفها في عهد  
البيوت المحمية في واحة الأحساء

د. عبد الله بن محمد بن الطاهر

١٩٨٩ م

١٤١٠ هـ

مسلة مكتبة خيري ورثة نصر رومان محمد بن محمد بن  
جمانة المشرك - الرياض - المملكة العربية السعودية

## ملخص

تقع واحة الأحساء في الجزء الشرقي من المملكة العربية السعودية وهي من أكبر واحات الجزيرة العربية . ويتميز مناخ الأحساء بصيف طويل شديد الحرارة حيث يصل متوسط درجة الحرارة في الصيف إلى ٣٣ر٨٧ درجة مئوية بينما ينخفض متوسط درجة الحرارة في الشتاء إلى ١٥ر٨١ درجة مئوية .

اشتهرت هذه الواحة بالإنتاج الزراعي وخاصة التمور والخضراوات منذ زمن طويل . وقد أخذت المساحة المرزوعة بالخضراوات تتزايد خلال العقدين الماضيين من سنة إلى أخرى، إذ زادت هذه المساحة في الواحة من ٢٠٩ هكتارات إلى ١١٩٢ هكتارات ما بين عامي ١٩٧٤م و ١٩٨٢م على التوالي (Al-Taher, 1987, P. 37) . ولكن قلة موارد المياه وسوء الأحوال البيئية كارتفاع درجات الحرارة صيفاً وانخفاضها شتاءً وشدة سرعة الرياح المحملة بالرمال أعاقت التوسع الأفقي للإنتاج الزراعي . ولهذا السبب يعتبر التوسع الرأسبي هو الحل الأمثل لسد حاجة المستهلك من الخضراوات وخاصة الطماطم .

تمتاز الزراعة في داخل البيوت المحمية المكيفة بتهيئة الظروف المناخية المناسبة لنمو المحاصيل الزراعية وحمايتها من تقلبات الطقس، ولهذا انتشرت هذه البيوت المحمية في واحة الأحساء .

تواجه الزراعة داخل البيوت المحمية المكيفة بعض المشكلات والتي من أبرزها المشكلة المتعلقة بتكاليف الإنتاج الناجمة عن تكاليف التدفئة والتبريد وذلك لأن درجة الحرارة خارج البيوت المحمية تؤثر على درجة الحرارة في داخلها مما يجعل من الضروري استخدام التكييف في فترات طويلة نسبياً خلال فترة نمو الخضراوات وخاصة الطماطم وهذا بدوره يؤدي إلى رفع تكاليف الإنتاج.

إن الهدف الرئيس من هذه الدراسة هو تحديد أثر درجة الحرارة خارج البيوت المحمية على درجة الحرارة بداخلها. كما يهدف البحث أيضاً إلى تحديد أثر درجة الحرارة داخل البيوت المحمية المكيفة على طول الفترة اللازمة لزراعة الطماطم وتحديد أثرها على تكاليف الإنتاج الناجم عن التدفئة والتبريد اللازمين لنمو الطماطم. كما يرمي هذا البحث إلى تحديد الفترة المثلى لنمو الطماطم في البيوت المحمية بدون تدفئة أو تبريد أو تلك الفترات التي يحتاج فيها الطماطم لكل من التدفئة والتبريد.

لقد دلت نتائج هذا البحث على أن هناك علاقة قوية بين درجة الحرارة خارج البيوت المحمية ودخلها، بالإضافة إلى العلاقة القوية بين درجة الحرارة داخل البيوت المحمية وتكاليف التدفئة والتبريد. وقد دلت النتائج أيضاً على أن هناك أثراً واضحاً لدرجة الحرارة الخارجية ودرجة الحرارة داخل البيوت المحمية على الفترات الزراعية لنمو محصول الطماطم.